رابط المادة على منصة باحث

التفسير الميسر لجزء عم

تفسير سورة عبس من الآية ٢١ الى الآية ٦١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد تقدم في اول سورة عبس - 00:00:00

موقف اه ابن ام مكتوم مع النبي صلى الله عليه وسلم وكيف ان الله تعالى انزل هذه الايات عتاب لطيف لنبينا صلى الله عليه وسلم. ومقصود هذه الايات الاقبال على من يسعى وهو يخشى - 00:00:17

ما الذي استغنى عن الهدى فالدين في غنى عنه والله تعالى ناصر دينه لا محالة ولا يحتاج هذا الدين الى الاغنياء او السادة الذين اعرضوا عنه لان هذا دين الله ودين الله منصور لا محالة. ولهذا تأمل في الايات التي بعد آآ العتاب اللطيف - 00:00:37

جاءت ايات تشعر فيها برفعة هذه التذكرة برفعة هذه الشريعة وان هذه الشريعة لا تحتاج الى من استغنى عنها ولهذا يقول الله تعالى بعد ذلك كلا ارتدع ايها المستغني عن الهدى - 00:01:03

انها تذكرة فمن شاء ذكره. انها تذكرة لمن اراد ان يتذكر قال فمن شاء ذكره فمن شاء ذكر الذي يريد لنفسه الخير يتذكر ويهتدي. والذي لا يشاء فلا يتذكر والله تعالى غني عنه - 00:01:23

ولهذا جاءت ايضا الايات في وصف هذه التذكرة وتشريفها وبيان كرامتها وعزتها وهذا يشعر كما قلنا ان هذا الدين في غنى عن من استغنى عنه قال كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره. في صحف مكرمة - 00:01:49

في صحف مكرمة يعني القرآن الكريم في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة. اذا هذه الصحف هي في ايدي الملائكة وهذا يدلنا على ان من وظائف الملائكة ان في ايديها صحف - 00:02:11

فيها القرآن الكريم تتلو ايات الله تعالى كما قال الله تعالى والصافات صفا. فالتاليات ذكرا. قال والصافات صفا. فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا اذا الملائكة يتلون كتاب الله تفخيما وتشريفا لهذا الكلام - 00:02:34

قال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة مرفوعة هذي الصحف مرفوعة بايدي الملائكة. وكذلك القرآن الكريم هو في اللوح المحفوظ وهذا اللوح المحفوظ في اه اعلى عليين مرفوعة مطهرة مطهرة من الدنس - 00:02:57

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمس القرآن الا طاهر وكذلك قال مطهرة قال الله تعالى عن اللوح المحفوظ الذي فيه القرآن لا يمسه الا المطهرون من ملائكة الله - 00:03:23

وكذلك هنا يقول في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة مطهرة من التبديل والتغيير والتحريف مطهرة واذا كانت مطهرة في ذاتها فكذلك من قرأها اقبل على تلاوة القرآن الكريم ايضا هذا يعود عليه - 00:03:38

طهارة في قلبه في اعماله واخلاقه مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة هذه الصحف بايدي سفرة وهم الملائكة. وتأمل كيف الله تعالى سمى الملائكة سفره. السفير ما وظيفته السفير وظيفته ان يصلح بين البلدتين وتحسن العلاقات بين البلدتين اذا كانت آآ او كان بينهما - 00:03:59

سفراء فهكذا الملائكة اه ينقلون هذا القرآن الكريم آآ الى الرسل يسمعه جبريل عليه الصلاة والسلام من الله جل وعلا فينزل بالوحي ومن حوله الحرص من الملائكة فيوصلونه الى رسل الله. وهذا اعظم خير بالبشرية. لما ينزلون وحي الله وروحه - 00:04:31

ونوره على الناس قال بايدي سفرة كرام بررة هكذا يصف الله تعالى الملائكة بانهم كرام كرام على الله كرام في آآ اخلاقهم في اعمالهم يريدون الخير بالناس كرام بررة البر هو آآ الذي جمع صفات الخير - 00:05:02
البر هو الذي آآ جمع كل صفات الخير من عبادة الله تعالى بررة في قلوبهم برر في اعمالهم كرام بررة ومن هنا الاخوة ينبغي لحامل القرآن ان يتصف بهذه الصفات التي وصف الله تعالى بها الملائكة الذين يحملون - 00:05:30
كتاب الله جل وعلا. فكذلك كل من حمل هذا القرآن ينبغي ان يتصف بهذه الصفات. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن مع السفرة الكرام البررة الماهر بالقرآن يعني الذي حفظ القرآن فاتقن حفظه فيتلوه اناء الليل واطراف النهار ويرى القرآن - 00:05:54
في عمله وعبادته وزهده واخلاقه وتعاملاته. فهذا صاحب القرآن لما شاب الملائكة في هذه الاوصاف كان كريما برا رحيما فيكون معهم اذا آآ قبضت روحه الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة - 00:06:19
قال والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق يعني اه ينسى بعض الايات ويتعاهد القرآن. قال فله اجران اجر على قراءته واجر ايضا على جهاده لنفسه. في آآ الاستمرار في تعاهد القرآن والاتصال بالقرآن الكريم - 00:06:43
ولهذا يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون. وان يعرف بنا هذه اذا الناس مفطرون. وان يعرف بحزنه اذا الناس يفرحون. وان يعرف - 00:07:06
ببكائه اذا الناس يضحكون. وان يعرف بخشوعه اذا الناس يختالون ثم قال ينبغي لحامل القرآن ان يكون محزونا باكيا حليما سكيتا يعني لا يخوض فيما لا يعنيه ويكثر من الكلام - 00:07:26
ثم قال ولا ينبغي ان يكون آآ جافيا غليظا صخابا صياحا وهكذا المسلم لان المسلم لا غنى له عن تلاوة القرآن والاقبال على القرآن الكريم. فينبغي ان آآ يقبل المسلم على تلاوة القرآن والتأدب اداب اهل القرآن - 00:07:45
فالقرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حجة لك او عليك فينبغي على المسلم ان يتدبر كلام الله تعالى وان يعمل بالقرآن كلما قرأت اية كيف تؤثر هذه الاية في قلبك - 00:08:13
هل اه ترى عليك اخلاق المؤمنين التي ذكرها الله في القرآن الكريم لما تقرأ وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما - 00:08:31
اين انت عن هذه الاعمال والاخلاق تقرأ قول الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. فتحاسب نفسك ما حالي مع الخشوع في صلاتي - 00:08:50
ما حالي مع قول الله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون هل انا اتكلم في ما لا يعنيني؟ انظر الى ما لا يعنيني اسمع بما لا يعنيني افكر فيما لا يعنيني تبتعد عن اللغو - 00:09:09
وهكذا كلما قرأت القرآن القرآن يزيدك ايمانا وقربا من الله جل وعلا وبهذا يرى عليك القرآن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئلت عائشة عن خلقه اجابت اجابة جامعة قالت كان خلقه القرآن. صلى الله عليه وسلم - 00:09:23
فنسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته من خلقه. نسأل الله تعالى ان يحبب الينا كلامه. وان يعيننا على تلاوته اناء الليل وطراف النهار على الوجه الذي - 00:09:45
ليرضيه عنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:05